Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قصة (حمد ذياب) انها تعاملت مع حقائق الحياة. ومفارقاتها التي تصل الى حد الفجيعة، فبطل القصة انسان حقيقي لم يتدخل خيال الكاتب في صنعه ولم يغير أو يضيف شيئا الى هذه الشخصية فحمد ذياب معروف في محافظته (اسما وتاريخا وتجربة وخاتمة حياة) والقصة من هذا الجانب قصة وثائقية ويتعمد الكاتب هذه الوثائقية ويذكر أشخاصا آخرين باسمائهم في سياق عمله القصصي كقائد الثورة السورية وبعض رفاق (حمد ذياب) في المنفى، ليؤكد انه لايكتب قصصا للتسلية، ولاللترفيه وانما ليعبر عن ايمانه بوظيفة الادب كعامل وعي لحركة التاريخ ولدور الانسان في صنعه، اما الفجيعة فتكمن في مصائر الناس ان احمد ذياب -شخصية بسيطة جندي مجهول يملك روحا عظيمة تحدى من خلالها الفرنسين وقاومهم وتحمل سجونهم ومنافيهم. وصمد لتعذيبهم واضطهادهم، وعاد الى ارض الوطن ليمارس مهنة لاتليق بتضحياته العظيمة، وليصبح (آذنا) منسيا ومهملاً في مدرسة ابتدائية.

قصة (انقذنا هيبة الحكومة) تصور مطاردة مجموعة من الجنود وقائدهم (الرئيس) لراع بدوي (سلطان السلمان) بعد ان رفض الانصياع لهم والتعاون معهم. ولم يدلهم على الطريق، بعد ان تاهوا في اراضي محافظة الحسكة الواسعة واطلق النار على رئيس الدورية (المجموعة) ثم ابتلعته الارض واختفى، ويبدأ البحث عنه ويترافق مع حملات تعذيب قاسية ولاانسانية للرجال والاطفال والنساء علهم يكشفوا عن مخبأ الراعي (الضرب الوجيع، والجر بالحبال، والتمريغ في الوحل واشعال النار في الشعر، والشتائم والبصاق على الذقون)[1]. كل هذا كان دون جدوى ونعرف في سياق القصة ان (سلطان السلمان) رفض تنفيذ حكم باخلائه الارض التي يزرعها وتسليمها للاقطاعي الشيخ (دعيبس) وكان يرى في السلطة والقضاء، عونا للنهابين وبعد ان تستعين الدورية بأحد رموز التعذيب

(١)- المصدر نفسه -ص٣٤